الأونروا تعرب عن قلقها إزاء الوضع في مخيم اليرموك

unrwa.org/ar/newsroom/official-statements/الأونروا-تعرب-عن-قلقها-إزاء-الوضع-في-مخيم-اليرموك

18 نيسان 2016

الاونروا تقوم بتوزيع المساعدات الغذائية في يلدا, © 2016 صور الاونروا

تصريح صادر عن الناطق الرسمي للأونروا سامي مشعشع بشأن الوضع في اليرموك بدمشق

تشعر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) بالانزعاج والقلق البالغين حيال العواقب الإنسانية البائسة التي يتعرض لها المدنيون منذ السادس من نيسان نتيجة النزاع المسلح بين الجماعات المتطرفة المسلحة داخل اليرموك بدمشق.

إن القتال عنيف جدا، وهو يندلع في المناطق الأشد كثافة بالسكان في اليرموك ويتم فيه استخدام الأسلحة الثقيلة والمواد المتفجرة والأسلحة ذات التأثيرات العشوائية. إن أثر ذلك على حياة المدنيين قد كانت مدمرة. وتشعر الأونروا بالقلق تحديدا حيال التقارير التي تتحدث عن العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، وهي تشعر مع العائلات الثكلى والمتضررة. وبدون أن تتوفر سبل وصول المساعدات الإنسانية للمخيم، فإنه من المستحيل التحدث بدقة عن أرقام القتلى والجرحى.

وتشير تقارير موثوقة من داخل اليرموك إلى وقوع أضرار واسعة وإطلاق نيران متعمد على المنازل والمباني المدنية الأخرى وعلى نطاق غير مسبوق. إن الوضع الأمنى غير المستقر يمنع أيضا الأونروا من الاستمرار بإنفاذ بعثاتها الإنسانية إلى منطقة يلدا المحاذية.

وداخل اليرموك، فإننا نقدر أن ما يصل إلى 10,000 مدني محاصرون في منازلهم حيث يتحصنون فيها تجنبا للتعرض للرصاص والشظايا. ومهما كانت كميات المواد الغذائية والمياه المتوفرة لديهم فإنها قد نفذت منذ مدة طويلة. ونظرا للقتال العنيف المتكرر، فإن الخطر المحدق بالتعرض لإصابات خطيرة وللوفاة يمنع المدنيين من مغادرة منازلهم بحثا عن الطعام أو سعيا وراء العلاج الطبي للجرحى.

إن المدنيين في اليرموك يواجهون المجاعة والجفاف إلى جانب مواجهتهم لمخاطر متزايدة من الإصابة بجراح خطيرة والوفاة جراء النزاع المسلح. ومع دخول القتال الآن يومه العاشر، فإن المدنيين يعانون مرة أخرى من جولة غير عادية من الصدمة العنيفة والمعاناة المدقعة وسط تزايد حاد للاحتياجات الإنسانية في اليرموك.

وتستنكر الأونروا وبشدة حالة الحرمان اللاإنسانية المفروضة حاليا على المدنيين في اليرموك. وتناشد الوكالة الأفراد والهيئات المعنية بالتوقف عن العمليات العدائية وبالتقيد بالالتزامات المنصوص عليها وفقا للقانون الإنساني الدولي الذي هم خاضعين له، وباحترام وحماية حياة المدنيين في اليرموك. إن التوقف عن القتال يعد أمرا حتميا من أجل منع المزيد من المعاناة في أوساط المدنيين في اليرموك.

إن الأونروا تراقب الوضع بقلق وستظل، وبأشد العبارات الممكنة، تطالب بسلامة وحماية المدنيين في اليرموك. وتقف الأونروا على أهبة الاستعداد لاستئناف بعثاتها الإنسانية – حالما يصبح الوضع آمنا للقيام بذلك – لمساعدة المدنيين في منطقة اليرموك – يلدا.

معلومات عامة:

تواجه الأونروا طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم. ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات. ونتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجية للأونروا، والتي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسة، تعاني من عجز كبير. وتدعو الأونروا كافة الدول الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنة الوكالة بالكامل. ويتم تمويل برامج الأونروا الطارئة والمشروعات الرئيسة، والتي تعاني أيضا من عجز كبير، عبر بوابات تمويل منفصلة.

تأسست الأونروا كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين وأربعمائة ألف لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل ودائم لمحنتهم. وتشتمل خدمات الأونروا على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير.